

٨٩١- وروى حارث بن المغيرة النضري عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : « من سمع المؤذن يقول : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله فقال مصدقاً محتسباً : [وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، و[أشهد] أن محمداً رسول الله أكتفي بهما عن كل من أبي وجحد ، وأعين بهما من أقر وشهد] كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد ، وعدد من أقر وشهد » .

٨٩٢- وقال أبو جعفر لمحمد بن مسلم : « يا محمد بن مسلم لا تدعن ذكر الله على كل حال ، ولو سمعت المنادي ينادي بالأذان وأنت على الخلاء فاذكر الله عز وجل وقل كما يقول المؤذن » .

٨٩٣- وسأل زيد الشحام أبا عبد الله عليه السلام « عن رجل نسي الأذان والإقامة حتى دخل في الصلاة ، فقال : إن كان ذكر قبل أن يقرأ فليصل على النبي وآله وليقم ، وإن كان قد دخل في القراءة فليتم صلاته » .

٨٩٤- وروي عن عمّار الساباطي أنه قال : « سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الأذان حرفاً فذكره حين فرغ من الأذان والإقامة ، قال : يرجع إلى الحرف الذي نسيه فليقله وليقل من ذلك الحرف إلى آخره ولا يعيد الأذان كله ولا الإقامة » .

٨٩٥- وسأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام « عن الثوب^(١) الذي يكون بين الأذان والإقامة ، فقال : ما نعرفه » .

٨٩٦- وكان علي عليه السلام يقول : « لا بأس أن يؤذن الغلام قبل أن يجتلم ولا بأس أن يؤذن المؤذن وهو جنب ، ولا يقيم حتى يغتسل » .

٨٩٧- وروى أبو بكر الحضرمي ؛ وكليب الأسدي عن أبي عبد الله

(١) ثوب الداعي تثوباً ردد صوته ورجع . والمراد به هنا قول المؤذن في أذان الصبح بعد قوله « حي على الفلاح » : الصلاة خير من النوم .

عليه السّلام أنّه « حكى لها الأذان فقال : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حيّ على الصلاة حيّ على الصلاة ، حيّ على الفلاح ، حيّ على الفلاح ، حيّ على خير العمل ، حيّ على خير العمل ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله ، لا إله إلا الله ، والإقامة كذلك » .

ولا بأس أن يقال في صلاة الغداة على أثر حيّ على خير العمل « الصلاة خير من النوم » مرّتين للتقيّة .

وقال مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - : هذا هو الأذان الصحيح لا يزداد فيه ولا ينقص منه ، والمفوضة^(١) لعنهم الله قد وضعوا أخباراً وزادوا في الأذان « محمد وآل محمد خير البرية » مرّتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمداً رسول الله « أشهد أن علياً وليّ الله » مرّتين ، ومنهم من روى بدل ذلك « أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً » مرّتين ولا شكّ في أن علياً وليّ الله وأنه أمير المؤمنين حقاً وأن محمداً وآله صلوات الله عليهم خير البرية ، ولكن ليس ذلك في أصل الأذان ، وإنما ذكرت ذلك ليعرف بهذه الزيادة المتهمون بالتفويض ، المدّلسون أنفسهم في جملتنا^(٢) .

٨٩٨ - وقال الصادق عليه السّلام في المؤذنين : « إنّهم الأمانة » .

٨٩٩ - وقال عليه السّلام : « صلّ الجمعة بأذان هؤلاء فإنهم أشدّ شيء مواظبة على الوقت » .

(١) المفوضة : فرقة ضالة قالت بان الله خلق محمداً (ص) وفوض اليه خلق الدنيا فهو خلق الخلائق . وقيل : بل فوض ذلك الى علي عليه السلام ، وهم غير الذين يقولون بتفويض اعمال العباد اليهم كالمعتزلة وأصراهم .

(٢) « المتهمون » على البناء للفاعل أي المتهمون على الأئمة عليهم السلام بتفويض أمور الخلق اليهم .